

أمير سعودي مزيف يحتال على اللبنانيين



وهم القرب من القصر.. كيف خدع "أمير سعودي مزيف" كبار السياسيين في لبنان؟

وتشير الروايات إلى أن الشيخ خلدون عريمت هو من روج لهذا الأمير المزعوم وقدرته على التأثير في الحياة السياسية مقابل منافع مادية، ما أدى إلى وقوع عدد من النواب والسياسيين ضحايا وعود بتسلم مناصب وزارية ونيابية.

واستغل عريمت ابتعاد الرياض الرسمي عن الساحة اللبنانية في فترة سابقة، وقلة الاتصالات المباشرة، ليزور شخصيات سياسية ويدعي أمامها رضا المملكة عنها، ثم يعرض عليها التواصل مع مسؤولين سعوديين

وعند موافقة الضحية، كان يقدم لها عبر هاتفه شخصا باسم "الأمير السعودي أبو عمر" على أنه مقرب من الديوان الملكي السعودي وقادر على تحقيق طموحاتهم. وكان "أبو عمر" في الواقع لبنانيا من عكار يدعى مصطفى الحسيان ويعمل في حراسة السيارات، ويجيد التحدث باللهجة الخليجية.

وطور "أبو عمر" نفوذا واسعا في الأوساط السياسية، حيث كان يطلب من الشخصيات التي يتواصل معها "الاهتمام بالشيخ خلدون عريمت"، مما أدى إلى تدفق أموال وهدايا على عريمت، وحصوله على رواتب شهرية من بعضهم وامتيازات أخرى.

وتمكن من التأثير في انتخابات نيابية وبلدية، حيث دفع مرشحين للانسحاب أو دعم آخرين مقابل وعود بدعم سعودي. وامتد تأثيره إلى شخصيات من طوائف مختلفة، رغم تركيزه الرئيسي على الشخصيات السنية.

وما ساهم في عدم اكتشاف عملية الاحتيال هو اشتراط "أبو عمر" بقاء آلية العمل والتواصل بعيدة عن أي قناة رسمية أو إعلامية وخصوصا بعيدة عن السفارة السعودية نظرا لحساسية الموقف.

وبعد عودة التواصل الرسمي السعودي مع لبنان وعودة السفارة السعودية للنشاط، واجه "أبو عمر" أزمة، لكنه تعامل معها بتحذير متصله من التواصل مع الدبلوماسيين السعوديين الرسميين في بيروت، مدعيا أن مهمته أوسع.

ومع ذلك، بدأت الشكوك تزداد لدى بعض السياسيين، خاصة بعد أن لاحظوا عدم ظهوره في المحافل الرسمية السعودية. وانكشفت العملية عندما تحدثت إحدى الشخصيات اللبنانية مع الموفد السعودي عن "أبو عمر"، ما دفع بالمسؤولين السعوديين واللبنانيين إلى التحقيق.

وتم القبض على مصطفى الحسيان "أبو عمر" عند الحدود اللبنانية، وأقر خلال التحقيق معه بأنه كان يتصرف بناء على طلب خلدون عريمت. ومن جهته، نفى عريمت في بيان له التورط وذكر أنه تقدم بإخبار إلى النيابة العامة ضد من ينشرون "أخبارا كاذبة" بحقه، مؤكدا أنه موجود في لبنان ولم يستدع لأي تحقيق.

وأثارت القضية تساؤلات حول كيفية بقاء هذه الخدعة سنوات دون كشف، وإمكانية وجود قنوات اتصال خفية، رغم نفى مصادر سعودية رسمية أي علاقة لها بالموضوع. كما أظهرت الصدمة بين أهالي وادي خالد، مسقط رأس الحسيان، من فقره المدقع وعدم ظهور أي علامات للثراء عليه، مما يثير تساؤلات حول الجهة التي استفادت فعليا من الأموال التي تم جمعها.